شراكة الكويت والناتو آفاق جديدة في التعاون الدولي

الشيخ أحمد الفهد وأمين عام الناتو خلال المؤتمر الصحافي

الشيخ ثامر الجابر في حديث مع د.هيلة المكيمي

حوار على هامش المؤتمر
(منين غوزال)

شيفر دعا دول الخليج لاتخاذ القرار المناسب معتبراً إياه قراراً سيادياً

رئيس جهاز الأمن الوطني: توقيع اتفاقية العبور بين «الدفاع» والناتو قريباً

ثامر الجابر: وزارة الدفاع ستتمكن من الاطلاع على خطط الناتو لقواته والداخلية ستطلع على المعلومات السرية للحلف

أسامة أبوالسعود

اختتم مؤتمر الكويت والناتو الذي عقد على مدى يومين تحت رعاية وبحضور سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ ناصر المحمد وسمو ولي عهد مملكة البحرين والقائد العام لقوات الدفاع الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة والأمين العام لحلف شمال الأطلسي «الناتو» ياب دي هوب شيفر والأمين العام لدول مجلس التعاون الخليجي عبدالرحمن العطية وجمع من الدبلوماسيين والمثقفين والمفكرين من الكويت ودول مجلس التعاون وأعضاء حلف الناتو.

وفي ختام المؤتمر عقد رئيس جهاز الأمن الوطني الشيخ أحمد الفهد والأمين العام لحلف الناتو ياب شيفر مؤتمرا صحافيا اشاد في بدايته الشيخ احمد الفهد بالتعاون مع حلف الناتو وبتوقيع اتفاقية تبادل المعلومات بين الجانبين، وقال الشيخ احمد الفهد: «هذه الاجتماعات ستكون بداية لعلاقات بين الطرفين حتى يكون هناك بناء ثقة في العلاقة بين الناتو ودول الخليج، وخاصة بعد ان تم تغيير فلسفة واستراتيجية حلف الناتو من أن يكون مغلقا مبنيا على أيديولوجية الأربعينيات أثناء الحرب الباردة الى الفكر الجديد والانفتاح على الآخرين وبداية حوار بناء مع الآخرين لخلق تعاون من شأنه حل المعضلات الدولية في العالم.

وتابع قائلا: أيضا - ولله الحمد - تم اليوم - أمس - توقيع اتفاقية امن المعلومات بين نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ د.محمد الصباح وأمين عام حلف الناتو، وهذه الاتفاقية تعطي صورة للتعاون في تبادل المعلومات وحضور المؤتمرات المشتركة من خلال التنظيم في الناتو او اي جهة أخرى تابعة له».

وأعلن انه سيتم قريبا توقيع اتفاقية العبور والتي سيتم توقيعها بين وزارة الدفاع والناتو بهدف إيجاد حضور فاعل لآليات الناتو.

تبادل الثقافات

وأضاف قائلا: نحن نعتقد انه كان هناك إثراء من الحوار الذي تم اليوم وتبادل الثقافات المختلفة، ثقافة الناتو والفكر التابع له وثقافة المنطقة والفكر التابع لها وخاصة ان الكل يعرف ان المنطقة تمر اليوم بظروف بالغة الحساسية وكما اكد اصحاب الجلالة والسمو في اجتماع مجلس التعاون في الرياض أننا فوق مستودع للبارود، ولهذا فنحن نحتاج اليوم - قدر المستطاع - الى ان نتفاهم مع الآخرين وان نخلق حوارات وتحالفات من شأنها ان تعمل على تهدئة المنطقة ومعالجة الملفات المعقدة بها.

واردف قائلا: ومن هذه المنطلقات كان هذا اللقاء وكان التعاون مشكورا من قبل حلف الناتو ومن قبل الامين العام لتسهيل بداية هذا الحوار وبناء الثقة بين الطرفين وتبادل وجهات النظر بثقافاتنا المختلفة.

وقدم الشيخ احمد الفهد شكره لأمين عام حلف الناتو وسفراء وممثلي دول حلف الناتو لتواجدهم في دولة الكويت متمنيا ان تكون البيئة التي هيأتها الكويت لهذا الاجتماع مناسبة لبداية حوار بين الطرفين وبناء الثقة بين الجانبين.

ثم اعطى الكلمة لأمين عام حلف شمال الاطلسي «الناتو» ياب دي هوب شيفر الذي اشاد في بداية حديثه بدور صاحب السمو الامير الشيخ صباح الاحمد، وسمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ ناصر المحمد، ونائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ د.محمد الصباح، ورئيس جهاز الامن الوطني الشيخ احمد الفهد وكل الشعب الكويتي على استضافة هذا المؤتمر الدولي للناتو، مؤكدا ان المؤتمر كان ثريا للغاية وتمت مناقشة العديد من المواضيع.

شراكة جديدة

واشار شيفر الى ان اساس العلاقة مع الكويت هو احترام مواقف الطرف الآخر واحترام ثقافة الطرف الآخر ومنه تبدأ عملية بناء الثقة، لافتا الى ان مبادرة اسطنبول في عام 2004 اعلنت بناء شراكة جديدة وفتح حوار سياسي مع دول المنطقة.

واعرب عن سعادته لأن الكويت هي الدولة الاولى التي انضمت لمبادرة اسطنبول، داعيا في هذا الاطار دول الخليج الاخرى الى اتخاذ القرار المناسب لها اما في الالتحاق او عدم الالتحاق بالمبادرة، مشددا على ان القرار في هذا يعود للدول لأنه قرار سيادي.

ثم فتح باب الاسئلة وكان اولها عن اهمية عقد الاتفاق الذي وقع بين الكويت والناتو - امس - وماذا تعني كلمة امن المعلومات؟

وأجاب امين عام الناتو بالقول: الاتفاق هو اداة تسهيل تسهل التعاون بانواعه العديدة واعطيت مثالا لذلك، وهو ان الناتو يقوم بتنظيم دورات في المانيا حول مواضيع مختلفة، ودون وجود اتفاقية امنية لن يتم دعوة ضباط كويتيين لهذه الدورات.

ومن جانبه أكد الشيخ أحمد الفهد ان هذه الاتفاقية من شأنها زيادة الثقة بين الطرفين وهي ستمنح الطرفين الفرصة للعمل في مجالات خاصة وتفعيل التعاون المشترك.

وأشار الى ان كلمة سرية تعني انه سيكون هناك تبادل للمعلومات بين الحلف والكويت وستكون تلك المعلومات بدرجة «سري» و«سري جدا»، وستستفيد منها الكويت، معربا عن أمله في انضمام بقية دول مجلس التعاون لمبادرة اسطنبول.

العدالة والمساواة

شدد الشيخ احمد الفهد خلال رده على سؤال حول قائمة الاضافات الثانية التي طلبتها الكويت، وان يتم تضمينها في الاتفاقية بالقول في كلمة الافتتاح كنا حريصين على ان تكون المعاملة بالمثل وان ما تحظى به أي دولة تحظى به بقية الدول، ولذلك لن يكون هناك تفرقة بين دولة وأخرى للانضمام، وهو ما سيؤكده الأمين العام للناتو

وأضاف الشيخ الفهد، ولكن الحرص على ان يكون التعاون متساويا هو أحد المطالب التي طلبناها خلال مفاوضاتنا مع حلف الناتو لاعتقادنا بان هذا سيجعل قيمة الاتفاق أو هذه الاتفاقيات سواء اتفاقية العبور أو سرية المعلومات ذات قيمة ويشعر فيها الجميع بالعدالة، وهذا المنطلق أساسي في تعاملنا مع هذا الملف، حرص الكويت بأن يكون التعاون شبيها لبقية الدول ليس فقط في المنطقة، فالكل يعلم ايضا ان هناك مثل هذا النوع من الاتفاقيات تمت بين حلف الناتو وبعض دول البحر المتوسط.

وأكد ان الكويت هي من خطت الخطوة الأولى سواء بتوقيع اتفاقية اسطنبول أو باتفاقية سرية المعلومات أو اتفاقية العبور التي سيتم توقيعها في وقت لاحق بين وزارة الدفاع وحلف الناتو.

ومن جهته شدد شيفر على ان الناتو يطبق القواعد نفسها على الجميع، ولا توجد لديه ازدواجية معايير.

التآزر والتضامن

وردا على سؤال آخر حول استجابة الناتو فيما لو هددت احدى الدول الأعضاء في مبادرة اسطنبول أجاب شيفر بالقول: انني ومن خلال تجربتي السياسية الطويلة لا أحب الاجابة عن سؤال يبدأ بـ«لو» ولكن سأجيب بأن اتفاقية اسطنبول في مادتها الخامسة تؤكد على مبدأ التآزر والتضامن، واستدرك بالتأكيد على ان الناتو لا يريد ان يلعب دورا في الصراع العربي - الاسرائيلي ولا مع النووي الايراني، فهو ليس منظمة لحل كل شيء، فنحن نشرنا 50 ألف جندي حول العالم، وأعتقد ان مواد الاتفاقية واضحة.

ومن جهة أخرى أولم الشيخ د.محمد الصباح على شرف أمين عام الناتو شيفر حضرها أمين عام دول التعاون عبدالرحمن العطية ورئيس جهاز الأمن الوطني الشيخ أحمد الفهد.

وبدوره أكد نائب رئيس جهاز الأمن الوطني الشيخ ثامر العلي نجاح المؤتمر الدولي للناتو ودول الخليج الذي اختتم أعماله في البلاد أمس بمشاركة وفود من دول حلف الناتو ودول مجلس التعاون الخليجي. وقال الشيخ ثامر في ختام المؤتمر الذي عقد تحت عنوان «مواجهة التحديات المشتركة من خلال مبادرة اسطنبول للتعاون» ان المؤتمر نجح في «تحقيق أهدافه وهي اقامة حوار بناء والتمهيد لتعاون بين الكويت والحلف وهو ما تمثل بتوقيع الاتفاقية الأمنية بين الجانبين على هامش أعمال المؤتمر». وأضاف في تصريح خاص لـ«كونا» ان «ما أنجز ليس بالشيء السهل وهو ما أكده والسكرتير العام لحلف الناتو ياب دي هوب شيفر الذي أشاد بنفسه بتنظيم المؤتمر وبجهود القائمين عليه من اجل انجاحه».

وأوضح انه «بتعليمات من صاحب السمو الأمير تمكنا من جمع الدول الأعضاء في الناتو مع الاخوة في دول مجلس التعاون في لقاء تخلله نقاش صريح وواضح»، مؤكدا ان خطوات لاحقة ستتبع في المستقبل لتطوير هذه اللقاءات لتكون أساسا لتعاون وعلاقات بين الطرفين.

وأشار الى أهمية الاتفاقية الأمنية لتبادل المعلومات لأنها ستمكن الكويت من الاطلاع على المعلومات السرية لدى الناتو وكذلك الخطط العسكرية التي يعدها لقواتها في المناطق الخارجية.

وقال انه في الجانب العسكري ستتمكن وزارة الدفاع الكويتية من الاطلاع على الخطط التي وضعها الناتو لقواته في الخارج التي يبلغ عديدها 50 ألف جندي فيما ستتمكن وزارة الداخلية الكويتية من الاطلاع على المعلومات السرية للناتو.

وذكر ان الكويت بعثت حتى الآن أكثر من 50 وفدا عسكريا الى مقر الناتو على مدى عام ونصف العام تمكنت خلالها هذه الوفود من الاستفادة من المعلومات المعلن عنها.

رئيس الوزراء أولم على شرف رؤساء وفود الناتو

اقام سمو رئيس مجلس الوزراء بقصر بيان امس مأدبة عشاء على شرف رؤساء واعضاء الوفود المشاركة في المؤتمر الدولي للناتو ودول الخليج.

حضر المأدبة الشيخ جابر العبدالله ونائب رئيس مجلس الامة د.محمد البصيري ونائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ د.محمد الصباح والامين العام لحلف شمال الاطلسي (الناتو) شيفر والامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية عبدالرحمن حمد العطية وعدد من الشيوخ والوزراء والمحافظين وكبار المسؤولين بالدولة وديوان سمو رئيس مجلس الوزراء ورؤساء البعثات الدبلوماسية المعتمدون لدى الكويت.

في ورقة قدمها في الجلسة الثانية المغلقة

العطية: العنجهية الإسرائيلية والمفاعلات الإيرانية تدفعاننا إلى التعاون مع الناتو

أسامة السيد

عرض الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي عبدالرحمن العطية في الجلسة المغلقة الثانية مبادئ الحوار المشترك بين دول مجلس التعاون وحلف الناتو، حيث بدأها بالقول ان التشبيه البليغ الذي وصف به الوضع خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، عندما شبه المنطقة بـ «برميل بارود يوشك ان ينفجر»، وذلك في افتتاح القمة (27) للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية يوم السبت الماضي، يجب ان يجعلنا نستدرك الوقت للحيلولة دون تفاقم الأمر لما هو أسوأ: فعندما نمد بصرنا نحو الشمال فإننا نرى صراعا أهليا داميا في العراق الشقيق، يذهب ضحيته العشرات من الأبرياء من الرجال والنساء والأطفال يوميا، فضلا عن تصفية اساتذة الجامعات وكبار موظفي الدولة، ورجال الأمن على أساس طائفي مقيت. وحينما ننظر الى جارتنا الشرقية - الجمهورية الاسلامية في ايران - فإننا نرى برنامجا نوويا ينشئ العديد من المحطات والمفاعلات النووية يثير المخاوف والشكوك.

وعلى الجهة الأخرى تظل القضية المركزية - قضية فلسطين - بدون حل وتشهد الأراضي الفلسطينية المزيد من التدهور بسبب العنجهية الاسرائيلية في التعامل مع عملية السلام والمبادرات العربية وقال إن العنجهية الإسرائيلية والمفاعلات الإيرانية والوضع المتردي في العراق تدفعنا إلى التعاون مع الناتو.

مبادئ الشراكة

وختم العطية حديثه بالتأكيد على 6 نقاط رئيسية للتعاون بين الخليج والناتو وجاء في بدايتها: أرى انطلاقا من الدروس المستفادة التي أسفر عنها الحوار والتعاون بين حلف الناتو وجنوب وشرق حوض البحر المتوسط منذ عام 1994، ان حوارا مماثلا بين الحلف ودول مجلس التعاون - مع مراعاة القيم الحضارية والدينية والاجتماعية لدول المنطقة - يمكن ان يكون خطوة مهمة في سبيل تحقيق أهدافنا المشتركة.

ولعل المبادئ التالية قد تصلح لتشكيل أساس صالح لمثل هذا الأمر:

1 - تعزيز الادراك الشامل بمستويات الخطر الموجهة لنا واسلوب عيشنا ومصالحنا المشتركة بتقييم أبعاد هذا الخطر السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية والتكنولوجية.

2 - ان تكون مواجهتنا لهذه الأخطار قائمة على أساس التكامل وليس التنافس، وعلى أساس تقاسم الأعباء بيننا بناء على المعرفة الوثيقة في المنطقة والخبرات الفنية والدولية.

3 - انه فيما يتعلق بمنطقة الخليج فان رأينا يجب أن يكون الأكثر رجوحا بسبب ان هامش تحملنا لأي خطأ في تقييم وتقدير المخاطر من قبل حلفائنا هو هامش محدود جدا بسبب صغر حجمنا الجغرافي والسكاني.

4 - أن الحلول التي تستبق وقوع أي تهديد لمصالحنا الحيوية هي الأكثر مناسبة لنا لأنها تعطينا هامشا أكبر من الوقت للاستعداد لدرء المخاطر بسبب هامش القوة البشرية المحدود جدا بالنسبة إلينا. وهذا بدوره يتطلب تفعيلا جيدا جدا لآلية التحاور بيننا بصورة أكثر فعالية مما هو حاصل حاليا.

5 - انه ليس من الضروري ان تكون ردودنا عسكرية بطبيعتها فنحن الخليجيون ننتمي الى تراث استراتيجي يقوم على التحرك على عدة محاور، وتفضيل كل ما لا يسبب احراجا أو ضررا للخصم من الردود العسكرية أو السياسية المباشرة التي لا تترك للخصم خط رجعة أو مخرجا يحفظ ماء الوجه.

6 - العمل على إعادة التوازن الاستراتيجي الى منطقة الخليج الذي اختل بدخول العراق في دوامة حرب شبه أهلية. ومن ثم فانه بتحقيق هذا الهدف الاستراتيجي الأعلى بإعادة التوازن الاستراتيجي فإننا يجب ان نكف عند الحد الذي قد نصبح بتجاوزه تهديدا للآخرين.

فريال الدعيج أولمت على شرف عضوات الناتو

منال السمان

أقامت حرم نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ د. محمد الصباح الشيخة فريال الدعيج حفل غداء في قصر المسيلة على شرف عضوات وقرينات أعضاء حلف الناتو، حضر الحفل زوجات السفراء المعتمدين لدى البلاد، وكانت الشيخة فريال الدعيج وكريمتها الشيخة سارة في استقبال المدعوات والقت في بداية الحفل كلمة رحبت فيها بالحضور، وأعربت عن سعادتها باحتضان الكويت لهذا المؤتمر الهام.

لقطة جماعية للشيخة فريال الدعيج مع عضوات حلف الناتو
(أحمد سرور)

جمعية بيان التعاونية

إعلان

تعلن جمعية بيان التعاونية عن طرح الأنشطة التالية بفرع الجمعية قطعة (١٣) للاستثمار من قبل أصحاب الاختصاص:

م	نوع النشاط	القيمة الايجارية
١	مصبغة	٥٠٠ دينار
٢	الكافتريا	٥٠٠ دينار
٣	حلاق أطفال	٥٠٠ دينار

على أصحاب الاختصاص مراجعة إدارة الجمعية لسحب كراسة الشروط وذلك اعتباراً من يوم الأربعاء الموافق ٢٠٠٦/١٢/١٣ إلى يوم السبت الموافق ٢٠٠٦/١٢/٢٣ خلال ساعات الدوام الرسمي.

* الأولوية للسادة المساهمين.

مع تحيات مجلس الإدارة